يامبدعينا العرب . . إلى متى ؟!

أمام محنة الوطن العربي . . أنفصل الفن عن نبض الشارع !!

قنواتنا الفضائية تتجاهل الأغنية الوطنية ورودها !

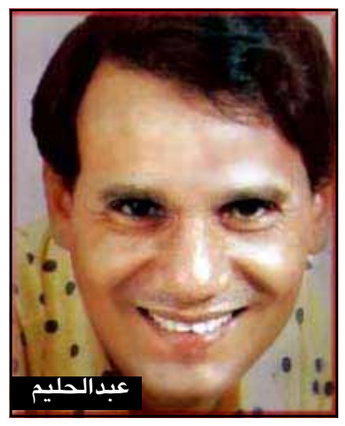
عبدالحليم

منذ أن قام عبقري الأغنية العربية (سيد درويش) بتلحين نشيد (بلادي بلادي) في عام ١٩١٩م مدشناً الدور العظيم الذي لعبته الاغنية الوطنية العربية في قيادة الجماهير العربية والتعبير عن مشاعرها الثورية ضد كل الاعتداءات التي تعرض لها الوطن العربي .. ومناصرة (أي الأغنية الوطنية) كل الثورات التي قامت في البلدان العربية .. ومبتهجة لكل انتصار يتحقق لاي قطر عربي .

منذ ذلك النشيد العظيم .. والاغنية العربية تقوم بدورها الوطني على أكمل وجه .. وروادها ومبدعوها يقومون بأدوار لاتقل أهميتها عن الادوار التي لعبها الزعماء العرب والجنود الابطال في ارض المعارك ، وخاصة بعد انتصار ثورة ٢٣ يوليو في مصر بقيادة الزعيم العربي العظيم (جمال عبدالناصر) الذي خاض اشرف المعارك ضد الاستعمار والصهيونية والامبريالية .. نتج عنها أعظم الاناشيد الوطنية ، سواء في مصر أو في جميع انحاء الوطن العربي.

ففي مصر عبدالناصر لعب الفنان المصري دوراً ايجابياً في خلق اغاني الثراء الفني والفكري والوطني والعروبي .. وقدم اعمالاً خالدة نتذكرها وتعيش في وجدان كل عربي مذكرة اياه بالمجد العظيم للمد الثوري العربي والانتصارات الكبيرة التي حققتها الثورة العربية في جميع انحاء الوطن العربي .. نتذكر منها اناشيد مثل : بلدي احببتك يابلدي ، دع سمائي فسمائي محرقة ، الله أكبر ، انا النيل مقبرة للغزاة ، بالأحضان ، المسؤولية .. وعشرات الاغاني الوطنية العظيمة.

وفي اليمن .. كان للفنان اليمني دور عظيم في مناصرة الثورات العربية في مصر والجزائر والعراق وغيرها من البلدان العربية .. كما كان للفنان اليمني دور في اقامة الحفلات الشعبية التي يكون ريعها لصالح الثورات .

وبعد قيام الثورة اليمنية .. كان للفنان اليمني دور في مناصرتها والدفاع عنها .. وكلنا يتذكر تلك الاناشيد الوطنية اليمنية العظيمة التي قدمها مبدعو اليمن ، ابتداء بعبدالله هادي سبيت واسكندر ثابت ومحمد مرشد ناجي ، وعلي الانسي والسنيدار واحمد قاسم ومحمد سعد والعطروش وحسن عطا واحمد يوسف الزبيدي وحمدون وغيرهم من الفنانين والشعراء اليمنيين .. وكان للفن اليمني صوت مدو كلما تعرض بلد عربي للعدوان ، او قامت ثورة في أي قطر .. أو حققت اية ارض عربية انتصاراً وطنياً ..كان صدى ذلك يترجم إلى اغنيات واناشيد عظيمة تتغنى بها الجماهير اليمنية .

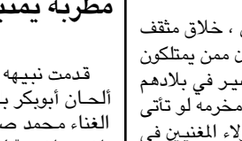
عبدالقادر خضر

كل هذا كان يحدث في الوطن العربي .. وكان في كل بلد يقوم الفن فيه بدور عظيم ، سواء كان هناك حدث محلي أم حدث عربي، لافرق .. فكل انتصار لبلد عربي هو انتصار لكل العرب .. وكل اعتداء عربي على بلد عربي ، هو اعتداء على كل الوطن العربي .. والفرح واحد .. والألم واحد .. والانتصار واحد .. والعدو واحد ايضاً !!

ولكن .. غاب بكل أسف هذا الدور العظيم للأغنية العربية .. وتقوقعت كل اغنية في نطاق المحلية غير عابئة بما يجري في انحاء الوطن العربي .. وانتشرت اغاني الميوعة والاغاني التي تمجد الانظمة وقياداتها غير عابئة بالشعب العربي ومشاعره .. وماتت اغاني الثراء والثروة والنفاق (والهشك بشك) بمجرد ميلادها عبر حناجر مطربيها وفنانيها الجدد من انصاف الموهوبين !!

وغاب ذلك الدور العروبي الحضاري للاغنية التي كانت تعبيراً صادقاً عن ضمير امة ووطن وشعب عربي واحد.

وحتى المبدعون الرواد الذين قدموا اعظم الاعمال واشهرها .. صمتوا امام الاحداث التي يمر بها وطنهم العربي !! واندفع البعض الاخر مضحياً بماضيه مقدماً اغنيات النفاق التي تموت قبل ان تصل إلى اذان المستمع العربي .. وان وصلت إلى اذانه ، فانها تعجز عن الوصول إلى مشاعره ووجدانه .. لانها خالية من الصدق الوطني والصدق الفني .. بل والاسف الاكبر انه لو قدم فنان عربي اغاني وطنية ترفض القنوات الفضائية التجارية والرسمية اذاعتها الا في حالات نادرة !!

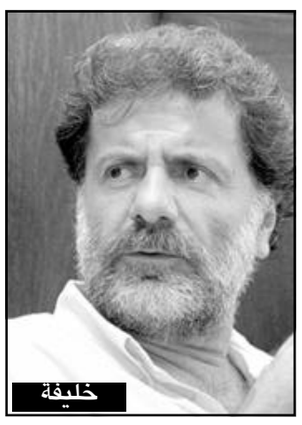
خليفة

وكان طبيعياً .. ان يصمت ذلك الصوت العظيم للاغنية الوطنية العربية امام الاخطار المحيقة بالوطن العربي .. وكان طبيعياً لن يغيب صوت وضمير الفنان العربي ويظل عاجزاً عن التعبير عن غضب الجماهير العربية في كل بيت وشارع وقرية ومدينة عربية امام الاعتداءات الغاشمة التي يتعرض لها الشعب العراقي والشعب الفلسطيني على أيدي امريكا وبريطانيا واسرائيل وعملائها انفصل الفن العربي بكل اسف عن نبض الشارع العربي .. واصبح فناً سلبياً عاجزاً عن المشاركة في دوره السابق في قيادة الجماهير العربية والتعبير عنها محمساً الجماهير إلى المشاركة الفعلية في الدفاع عن الارض العربية !!

فيا مبدعينا العرب .. يا كتابنا وملحنينا ومطربينا .. يا قنواتنا الفضائية واذاعاتنا العربية .. حتى متى هذا الصمت المريب العاجز امام الاحداث التي تمر بها الأمة العربية.؟!

حتى متى .. سنظل نتذكر ونتغنى باغنيات وأناشيد قدمها الفنان العربي قبل ربع قرن واكثر؟!

مشاهير الغناء اليمني

الفنان عبدالقادر بامخرمة

بقلم الاستاذ :محمد مرشد ناجي

ولد الفنان عبدالقادر عبدالرحيم بامخرمه في جيبوتي عام ١٩٢٦م أما والداه فقد كانا ينحدران من غيل باوزير بحضرموت . وكانت الاسرة تمتهن العلم الديني . وكانت فقيرة ولهذا اعتمد الفنان عبدالقادر بامخرمه في دراسته على اجتهاده الشخصي فقط . وذلك مكنه من إجادة اللغة الفرنسية . وكان لابد أن يعمل لكي يعيش فتدرب وأجاد عمل صيانة موتورات الكهرباء بمصلحة البريد والبرق في جيبوتي .

أما رحلته مع الفن فقد بدأت في المدرسة منذ الصغر في المراحل الابتدائية حيث كان يؤدي وهو العاشرة من العمر الاناشيد المدرسية الامر الذي لفت انتباه المدرسين إليه فشجعوه كثيراً على ذلك ، وكان يصعد منابر المساجد ويردد الاوراد والاذكار الدينية بدون مكبرات للصوت يومها . وتعلم العزف على العود من المعلم في المدرسة ومن إرشادات خالة الذي كان يملك عوداً قديماً وهو الوحيد الذي كان يميل الى هواية الغناء . أما أشد المعارضين للغناء فقد كان الشيخ طيب بامخرمه وهو عالم ديني .

في بادئ الامر تعلم العزف بالعود على أغنية (يامنجي من اليم ذا النون) التي يؤديها الشيخ ابراهيم محمد الماس ، أما في بداية حياته الفنية فقد تأثر على حد قوله بمطرب جيبوتي الاول ابراهيم سعيد ، وقد ظهر كمطرب في المجتمع الجيبوتي حين غنى في أحد المقايل عند أصدقاء له في الخمسينات ولكنه لم يتخذ الغناء للتكسب ، وإنما أتخذه هواية يمارسها في أفراح اصدقائه في المخادر والمقايل فقط وشجعه هؤلاء الاصدقاء كثيراً في عالم الطرب ومن أشدهم حماساً له كان صديقاه جامع نور ، وعمر أبوبكر بلفقيه .

خرج الفنان عبدالقادر بامخرمه الى عدن بعد منتصف الخمسينات وسجل لاذاعتها فطارت شهرته الى أرجاء جنوب بلاد اليمن وافريقيا ، وبعدها سجل بعضاً من أغانيه لاذاعة بلاده جيبوتي التي أفتتحت في عام ١٩٥٧م ، ولكنه لم يسجل على إسطوانات كبقية المطربين

مارس التلحين في عشرين أغنية من كلمات أخيه سعيد بامخرمه ، والدكتور محمد عبده غانم ، وأبوبكر المعنى ، وهو يجيد ألوان الغناء الصنعاني و،اليافعي والهندي .

كان هذا الكلام على لسان الفنان الصديق عبدالقادر بامخرمه في لقائنا معه في جيبوتي وللأمانة التاريخية لابد لنا من التعليق على حياته في فن الغناء وفن الغناء في حياته ، والحقيقة أن العارف عندما يفكر في الكتابة عن الفنان بامخرمه لابد أن تواجهه صعوبة كبيرة في الحصول على أجوبة لها اهميتها في قضية علاقته بفن الغناء وبالعكس كما سبقت الاشارة ، أولاً أن الفنان بامخرمه كان هاوياً لفن الغناء ، وهواة فن الغناء في أي بقعة من العالم كما اشرنا عن ذلك في حياة الشيخ ابراهيم محمد الماس ، كان لهم الدور الهام في هذا المضمار لإدراكهم برسالة فن الغناء واهميته ، وهذا الادراك نابع من ثقافة عامة يمتلكونها ، ومن جدية واجبة في الامر ، ولكن فناننا العزيز عبدالقادر بامخرمه الهاوي حقيقة لفن الغناء . والذي تعرفنا منه كيف ومتى كانت علاقته بهذا الفن تعرفنا في ذات الوقت على بيئة أسرته العلمية في شؤون الدين وعلماء الدين كما هو معروف للجميع يعتبرون مرجعاً في التراث الادبي واللغوي وما لف لفهما ولكن الغريب في الامر أن فناننا العزيز لم يتأثر ببيئة أسرته الثقافية ، ولم تؤثر هي الاخرى فيه شيئاً وهذا - رأينا - الحلقة المفقودة في علاقته بفن الغناء وبالعكس .

بامخرمة

ثانياً : إن فناننا البامخرمه الذي مكنته مواهبه الفنية في الغناء والمتمثلة بصوته القوي الجميل والاداء المتقن والعزف الحساس ، أن يحقق شعبية كبيرة في مسقط رأسه جيبوتي ، ورفعته هذه الشعبية الى المكانة الاولى وامتدت هذه الشعبية الى المهاجرين اليمنيين في افريقيا وجنوب بلاد اليمن ، وكان ذلك كافياً ودافعاً له على أن يبذل فناننا مزيداً من الجهد والاهتمام والنظر الى الامر بجدية ولكنه على العكس زادته الشعبية إهمالاً وتقاعساً شديدين واقرب مثال على ذلك أنه لم يكلف نفسه حفظ اغانيه القليلة منذ أن عرفته في الخمسينات وحتى الثمانينات من هذا القرن وهو في حاجة علي الدوام في أي موقف الى دفتر اغانيه ، وهذا هو السبب الاول - في تقديرنا - في رفضه الاشتراك في الحفلات الموسيقية الكبيرة التي كانت تقام في جيبوتي والتي يحضرها بين الفينة والفينة من شمال بلاد اليمن او جنوبه او الظهور في الشاشة الصغيرة .

ثالثاً :عندما فكر أن يقتحم ميدان التلحين ربما بدافع من اصدقائه ، أو تمشياً مع موجة التلحين في عدن وجيبوتي لم تلق هذه الالحان رواجاً لدى محبيه ومعجبيه لاسباب ضعفها من النواحي الفنية ، حتى صوته الشجي المميز لايمكن التعرف عليه إلاّ من خلال المذيع في إذاعة جيبوتي وظلت الالحان التراثية اليمنية ، وذات الاصل الهندي هي محل واعجاب الناس جميعاً ولو كان مدركاً لحدود امكاناته الفنية المشار إليها سلفاً وعلى قمتها صوته الشجي القوي لكأن شأنه في دنيا الغناء جد عظيم ، ولكن من أين له ان يدرك وهو يفتقد ما يجعله يدرك كما قدمنا .

أن الغناء بالمفهوم العام والصحيح هو : صوت جميل حساس ، خلاق مثقف ، والكثير من أهل الغناء في البلاد العربية من الجنسين ممن يمتلكون هذه الصفات هم الاكثر برزوا لدى الجماهير في بلادهم وعلى الصعيد العربي وفناننا البامخرمه لو تأتى له الادراك لكان في مصاف هؤلاء المغنيين في بلاده والساحة اليمنية والجزيرة العربية ، كان على فناننا العزيز - في رأينا - أن يستمر بجدية في تقديم المزيد والمتنوع من التراث اليمني الغزير ، والالوان الاخرى التي كانت سبباً في شهرته ، ويجدر بنا أن نذكر أن الفنان السوري الكبير صباح فخري صاحب الصوت تاعظيم ، لايقدم الى الجماهير السورية والعربية إلاّ غناء يعشقه ويتفوق احياناً على نفسه عند أدائه وهذا الغناء هو القدود الحلبية ، والموشحات العربية القديمة ، والارتجال الغنائي ولو شاء فناننا البامخرمه أن يجرب التجديدات الغنائية تمشياً مع الاحوال السائدة ويأتي قبلها دراسة قبولها في نفسه ، أن يبحث عن الالحان التي تدخل في ذوقه من ملحن آخر في جيبوتي او من خارجها ، ولكن كما قلت في بداية هذا الحديث بأن الحصول على أجوبة في علاقته بفن الغناء وبالعكس مهمة في غاية الصعوبة سيما وأن ما حققه من شعبية كبيرة كانت كافية لدفعة الى مواقع أفضل وكثير من الفنانين يتمنون ولو قليلاً مما حصل عليه من شعبية واسعة او لمن لايرى للاسباب التي فصلناها مايرون .

وحالة فناننا عبدالقادر بامخرمه هي في واقع الامر حال الكثيرين من أرباب الغناء في اليمن الذين لايعترفون او لايعرفون حدود مواهبهم ، أن كان صوتاً موهوباً يؤدي وحسب ، زو كان ملحناً موهوباً وحسب ، وساعد على استمرار هذا الحال من عشرات السنين وحتى اليوم غياب الادارة الموسيقية الحازمة في اجهزة الاعلام ، وفي دراسة هذه المأساة - وهي مأساة حقاً - ووضع الحلول المناسبة لها أسوة لما يجري في الاقطار العربية الاخرى ، إن نسبة الملحنين في البلاد العربية قلة ونسبة الاصوات هي الاخرى قلة ، ولكن هذه النسبة لاتعترف بها اليمن سواء من أهل الصنعة ، أو من الجهات الرسمية المختصة ، الكل يغني والكل يلحن ولا رقيب ولاعتيد ، ومن يرغب في المزيد من العلم أن الاجهزة الرسمية انطلاقاً من سياستها في العدل والمساواة الكل يغني والكل يلحن ، والكل ايضاً في درجة واحدة باستثناء الذين لا وساطة لهم .

وبعد قد يتساءل القارئ لماذا البامخرمه من ضمن مشاهير الغناء في اليمن القديم وهو من خارج بلاد اليمن ؟ نقول أن الفنان عبدالقادر بامخرمه بصرف النظر عن كونه يمني في المهجر اضافة الى ما حققه فئة من شهرة واسعة كما فصلنا هو فوق ذلك كله خدم الاغنية اليمنية القديمة بين أهالي جيبوتي الاصليين وجعلهم يتذوقون الغناء اليمني كما يتذوقون غناءهم المحلي والفنان البامخرمه خلف العشرة من البنين والبنات وهو أصغر الفنانين سناً الذين ضمهم هذا المؤلف ومازال يتمتع بصحة جيدة لاهتمامه البالغ بصحته واناقته ونظارته وفي الوقت الذي نتمنى له بطول العمر نتمنى - وهو الصديق- أن ينظر الى تعليقاتنا على حياته الفنية على أنها فائدة لجيل الموسيقى في المستقبل البعيد في اليمن ، وأن اسمه قد سطر في سجل الخالدين .

مبدعون في الذاكرة

ماجدة نبيه

مطربة من زمن الفن الجميل !!

إذا تجاوزنا ظهور مطربات يمنيات في حفلات الافراح الخاصة بالنساء في الاربعينات من القرن الماضي ، وذلك لقلة المعلومات التي تتحدث عن أولئك المطربات ، فإننا نستطيع أن نحدد ظهور أول مطربة يمنية بأغنيات خاصة بها من خلال الحفلات الشعبية ومايكرفون الاذاعة في أواخر عام ١٩٥٧م أوائل عام ١٩٥٨م وذلك عندما أكتشف الموسيقار اليمني يحيى مكي شابة صغيرة من بنات حارته " حارة القاضي" من خلال صداقة كانت تربطه بوالدها وهو شخصية اجتماعية معروفة في عدن كان اسم الوالد : الاستاذ سعيد عزيم .. وكان اسم اول مطربة يمنية مشهورة نبيهه عزيم .

قدمت نبيهه عزيم أول أعمالها من ألحان أبوبكر بلفقيه الذي شاركها الغناء محمد صالح همشري بعنوان " يازين يازين " لتتوالى الأغاني التي قدمتها وتعتبر الاغنية التي كتبتها الشاعرة الفلسطينية " سميرة أبو غزالة" ولحنها الفنان الكبير محمد مرشد ناجي أهم أعمالها الفنية عندما وقفت نبيهه عزيم في الحفلات أمام آلاف الرجال والنساء لتصرخ من أعماقها خاصة في وجوه الذين استنكروا ظهور فتاة شابة على خشبة المسرح لتغني .. صرخت فيهم :

أنا وعي لأسفور
أنا أنثى عربية
كيف لا أهوى وفي قلبي
أحاسيس ندية
ليس مابي ضعف "ليلى"
إنما قوة "جميلة"

حيث كانت تقصد ليلى العامرية وجميلة بوحريد وإذا كانت نبيهه عزيم أو فتاة يمنية تغني في الإذاعة والحفلات فهي بهذا المقياس تعتبر " رائدة" لأنها أسست لظهور عشرات المطربات من بعدها رغم إلتزالها المبكر نظراً لزواجها وهي عادة أصبحت تلازم معظم المطربات اللواتي ظهرن في حياتنا الفنية خلال الخمسين سنة الماضية لأن هذا موضوع مستقل سأقدمه في عدد قادم إن شاء الله ..

عذراً صديقي القارئ .. فموضوع اليوم مخصص للحديث عن الفنانة / ماجدة نبيه ، ولكن حديث نبيهه عزيم قد أخذنا بعض الشيء !!

أستطيع أن أقول بثقة بأن " ماجدة نبيه" أهم فنانة ظهرت في اليمن .. فهي ليست مجرد مطربة تملك صوتاً جميلاً وإنما هي فنانة شاملة تألقت في مختلف المجالات الفنية ، رقص شعبي ، تمثيل ، غناء !!

-كانت بداية ماجدة نبيه في عام ١٩٦٣م مثل بداية أي موهبة في سن الطفولة في المدرسة ضمن النشاط المدرسي الذي لم يعد له وجود الآن في مدارسنا حيث كانت تشارك في الحفلات المدرسية ..

تغني وتمثل وترقص في نفس الوقت ووجدت الطفلة ماجدة نفسها تحب الفن الى حد العشق وقد كان لتشجيع بعض مدرساتها أثر كبير في تحفيزها على الاتجاه .

– في عام ١٩٧٠م كانت أول خطوة لها خارج الاطار المدرسي في اشتراكها في برنامج ناجح كانت تقدمه إذاعة عدن بعنوان(شهر و ٣٠ مشكلة) حيث كان يشاركها كبار الممثلين والمذيعات المشهورات آنذاك .

– بعدها التقت بالمخرج اليمني المعروف فيصل علي عبدالله الذي قدمها الى خشبة المسرح في مسرحية (الصياد) التي نجحت فيها نجاحاً كبيراً رشحها لبطولة مجموعة من الاعمال المسرحية منها :

الكنز /١٤ مايو/
المزهر الحزين لوحة للفنان أحمد قاسم
وكلمات لطفي أمان ،
صنعاء ، مدينة مفتوحة ..

أما أهم أعمالها آنذاك فقد كانت مسرحية غنائية بعنوان (الجبل) شاركها في الغناء الفنان محمد عبده زيدي قدمت المسرحية في أحد صهاريج الطويلة وحضرها الرئيس " سالمين" الذي وقف يصفق محيياً الزيدي وماجدة نبيه .

– ولكنها بعد هذه الاعمال المسرحية الناجحة أتجهت إتجاهاً آخر نجحت فيه أكثر من التمثيل حيث بدأت تمارس نشاطها الفني في مجال الغناء .

وقد تحمس الفنان الكبير أحمد صالح بن غودل لصوتها فقد قدم لها لحناً ناجحاً من كلمات عبدالرحمن ابراهيم بعنوان (زمان الحب ودعناه .. ودعنا مأسينا) وبعد فترة اشتركت مع فرقة الانشاد التابعة لوزارة الثقافة لتقدم باقة من أجمل اغنيات التراث والالحان الحديثة نتذكرها جميعاً .. كما قدمت أغنية رائعة من كلمات الصحفي الشاعر أحمد الحبيشي بعنوان (باقة حب) من ألحان بن غودل .

– تقول ماجدة نبيه في حديثها معي في عام ١٩٨٢م :
أهوى الفن / حتى إشعار آخر .. كما أهوى القراءة والرقص .

– مطربي المفضل من اليمن أحمد فتحي ويطربني صوت فيروز جداً .

– أمنيتي أن أسخر إمكانياتي للمساهمة في خدمة وتطوير الاغنية اليمنية وأن أحتل مكانة متقدمة بين الاصوات الغنائية النسائية !!

صباح ورجاء

– أحب من زميلاتي المطربات كلاً من أمل كعدل ووفاء أحمد سعيد و كفى عراقي .. وتمنيت لو أن ذكرى محمد عبدالله استمرت في الغناء فهذه الاصوات تبشر بامكانيات كبيرة في عالم الغناء اليمني .

– الملحن الذي أتمنى أن أغني من ألحانه هو كل ملحن رائع يملك ألحاناً جميلة .. وليس بالضرورة أن أحدد ملحناً بعينه .. وأرحب بكل ملحن يقدم لي لحناً يتناسب وطبقات صوتي ومساحته .

– أتمنى وأطمح أن أسخر كل إمكانياتي من أجل المساهمة في تطوير الاغنية بالنسبة له جزءاً من حياته ونبض عقله ووجدانه وضميره الفني .

– أسباب توقفي عن التمثيل على خشبة المسرح أنني أعتبر نفسي في إجازة مؤقتة .. وأنا أرحب بأي عرض يقدم الى للاشتراك في أي عمل جيد .

– تزوجت ماجدة نبيه من الفنان أحمد فتحي عام ١٩٨٤م بعدن .. وقدما بعدها أهم عمل في حياتهما ماجدة كمطربة وأحمد فتحي كملحن .. كان ذلك العمل لوحة غنائية كتبها الشاعر إبراهيم صادق وهي تحكي عن مآسي وآلام الشعب اليمني في عهود الائمة المظلمة .. ويعتبر هذا العمل ملحمة غنائية شارك فيها حوالي مائة وخمسين فناناً وفنانة في الغناء والموسيقى والرقص الشعبي .

وهو من أنجح اللوحات الغنائية .. ومن المؤسف أن هذه الملحمة الغنائية الرائعة والضخمة مسجلة وموثقة في القناة التلفزيونية الثانية ولكنها مرمية في أشرطة نخشى أن يعبث بها الاهمال والرطوبة والاتربة ونتمنى أن نشاهد هذه اللوحة الغنائية الرائعة على شاشة قناتنا الفضائية التي تفتقر لمثل هذه الاعمال الكبيرة والضخمة دعوة للاخ حسن اللوزي وزير الاعلام للاهتمام وإعطاء توجيهاته بعرضها في الفضائية اليمنية .

– عام ٨٦ تقريباً .. أعتزلت ماجدة نبيه الفن وسافرت مع زوجها إلى أبو ظبي حيث يعيش والداها اللذان يحملان الجنسية الخليجية وهكذا .. خسرنا أهم صوت نسائي بجانب صوت فتحية الصغيرة وأفضل ممثلة ظهرت علي خشبة مسرحنا اليمني .

وهكذا .. مازال التلفزيون يبخل بتقديم أغانيها الرائعة لنتذكر من خلالها زمناً جميلاً عاشته أغنيتنا

غنائية

(الفردوس)

كلمات/ جمال حجيري

مهداة للاستاذ الفاضل
الشاعر/ علي حيمد

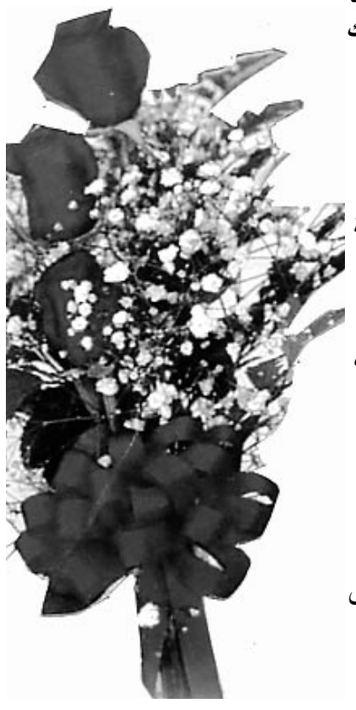

ورود الأرض في الدنيا
شذاها بعض من عرفك
وعقد الفل يتهنى
إذا لامس ندى عنقك

تمده عمر في عمره
تزيده مسك في عطره
تفوح منه ريحة الجنة
إذا ما ذبلت أزهاره

لانك سر اسراره
شغلت القلب في ذكرك
وأشعلت الحشأ نارك
وأدمنت الهوى منك
وفكري بعض سمارك

تخيل لولقيتك يوم
حقيقة مش بعز النوم
وغنت روحك الفردوس
معك يعزف بقيثاره
لأنك سر أسراره

الفن بين جيلين

جيل نانسي وهيفاء وأليسا . . بلا موهبة !!

الجيل الجديد من المطربين يثير العديد من الاسئلة وعلامات الاستفهام والتعجب حوله كظاهرة فنية تغطي ساحة الغناء اليوم ويتساءل النقاد وقطاعات واسعة من الجمهور :

هل هذا الجيل موهوب ؟ .. وهل هذا الضجيج والصراخ والحركات الاستعراضية تمت الي الفن بصلة ؟! أم أن ظاهرة الجيل الجديد هي ببساطة إنعكاس لعصرهم الصاخب القلق !! .. وهي تعبير عن الجيل الصاعد بمرحه وانطلاقه وانفتاحه على الحياة !؟

يؤخذ على المطربين الجدد .. تسرعهم في الظهور .. وتهافتهم على الشهرة .. واهتماماتهم بالكسب المادي قبل بذل الجهد الكافي للابداع .. وإنه جيل لا يعاني من أجل الفن !!

ومقارنة بالجيل الماضي .. فإن أم كلثوم كانت تنتقل بين قرى الوجه البحري في مصر برفقة أبيها وأخيها ..

وحكى الموسيقار محمد عبدالوهاب أنه كان ذاهباً مرة للغناء في (بنها)ولم تكن هناك وسيلة للانتقال غير أن يركب حماراً .. وركب الحمار .. وسار في طريق موحل على شاطئ ترعة .. ووقع به الحمار في الترعة !!

يقول الموسيقار محمد عبدالوهاب : إن عيب الفنانين الجدد هو أن الفن لديهم وسيلة لإنجابه ولو ادركوا انهم لو اتخذوا الفن هدفاً .. فإن الفن سيعطيهم اضعاف مايتحصلون عليه الآن!

ويرى الكثيرون .. أن المقارنة بين جيل عبدالحليم حافظ ونجاة وفائزة وشادية ووردة مثلاً .. وجيل عمرو دياب ونانسي عجرم وأليسا .. تميل المقارنة بشكل فادح .. لصالح الجيل الاول .. بل ولصالح الجيل الثاني الذي يضم علي الحجار ومدحت صالح ومحمد ومحمد ثروت ومحمد الحلو وانغام !!